والآخر لا يبخل بحال - فهذا جيد وليس في حمل الألفاظ على الإشارة إلى هذا شئ .

والبيت الثالث وإن كان معناه مكررا فلفظه مضطرب بالتأخير والتقديم يشبه ألفاظ المبتدئين .

وأما قوله .

فضل وإفضال وما أخذ المدى ... بعد المدى كالفاضل المتفضل .

سار إذا ادلج العفاة إلى الندى ... لا يصنع المعروف غير معجل .

فالبيت الأول منقطع عما قبله وليس فيه شئ غير التجنيس الذي ليس ببديع لتكرره على كل لسان .

وقوله ما أخذ المدى بعد المدى فإنه لفظ مليح وهو كقول القائل .

قد أركب الآلة بعد الآله ... .

وروي الحالة بعد الحالة وكقول امرئ القيس .

سمو حباب الماء حالا على حال ... .

ولكنها طريقة مذللة فهو فيها تابع .

وأما البيت الثاني فقريب في اللفظ والمعنى .

وقوله لا يصنع المعروف ليس بلفظ محمود .

وأما قوله .

عال على نظر الحسود كأنما ... جذبته أفراد النجوم بأحبل .

أو ما رأيت المجد ألقى رحله ... في آل طلحة ثم لم يتحول